

## جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



2

بفتوى من حسّون ، الأسد يحرق حلب وحصيلة الشهداء ترتفع إلى 100



«جيش دابق»

قوات النخبة لدى

تنظيم الدولة

3

4 الإعلام وخطره على ثورة الشام | زاوية الرأي

6 أحاديث الغربة والغرباء | فكر وثورة

8 إلى الفدائي اليرموكي | أدب الثورة



## بفتوى من حسون ، الأسد يحرق حلب وحصيلة الشهداء ترتفع إلى 100

المدنيين وأقول للمدنيين أن وجدوا غادروا هذه المناطق فكل منطقة يخرج منها الإرهاب ستكون هدفاً ولنبدأ تحركاً سريعاً فما عادت حلب تتحمل وتصبر على هذا الظلم .

وأغفل حسون في خطابه مئات المجازر التي ارتكبها نظام الأسد بحق الشعب السوري، مستخدماً بذلك مختلف أنواع الأسلحة بما فيها الكيماوية والسامة، مهزقاً أرواح ما يزيد عن ٢٠٠ ألف سوري وتهجير الملايين.

ويعتبر نشطاء الثورة السورية، أن حسون لا يعدو كونه "شيخ سلطة"، وأنه عبد مأمور من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للأسد، في حين ذهب البعض لاتهامه بالتشيع والمساعدة على نشر المذهب الشيعي في سوريا، نظراً للتقارب الشديد بينه وبين ملاي طهران.

في سياق متصل نسف "ثوار" حلب يوم الاثنين مبنى المخابرات الجوية في منطقة الزهراء، وهو أحصن موقع للنظام في عموم المحافظة، والمكان الذي يحمل رمزية كبيرة تدل على سطوة النظام ووحشيته، نظراً لما عرف عن "الجوية" من إجرام تمثل في قتل آلاف المعتقلين تعذيباً.

وسبق لـ"الثوار" أن أعلنوا قبل فترة عن نسف المقر الحصين، لكن تبين أن خطة التفجير لم تنجح في تدمير المقر بشكل كامل، بعكس التفجير الثاني الذي "أجهز" على المبنى، ومسح "الجوية" من خريطة حلب كلها.

في أحدث مجزرة ترتكبها قوات نظام بشار الأسد، استشهد بالأمس ٢٥ شخصاً وأصيب العشرات في مدينة حلب شمال سوريا؛ من جراء إلقاء طائرة حربية قنابل فراغية على سوق شعبي.

وأعلن مسؤولون في الدفاع المدني بحلب أن ٢٥ شخصاً استشهدوا ، في حصيلة أولية، وأصيب نحو ٣٠ بجروح، في الغارة التي طالت سوق حي المعادي، الخاضع للمعارضة ، مشيرين إلى وجود أطفال ونساء بين الضحايا لترتفع بذلك حصيلة الشهداء إلى أكثر من مئة .

هذه الهجمة التي يشنها النظام على حلب كان قد استبقها بدر الدين حسون مفتي نظام الأسد بفتوى قال فيها إنه يجب تدمير كل حي تخرج منه قذيفة عن بكرة أبيه، مهما كان مكانه، و ذلك في لقاء على القناة الفضائية الرسمية يوم السبت .

واعتبر مفتي النظام خلال اللقاء، أن "من يستهدف الجامع الأموي في دمشق، هو ذاته من يقصف حلب وأبنائها"، وأضاف "سيسجل التاريخ أن أوردوغان ومن معه هم من دمروا سوريا وقتلوا أبنائها وسنحاسبهم" !! .

ووجه حسون خطابه لما وصفهم "أعداء الله والإنسانية"، قائلاً : "دماؤنا لن تنسى وأطفالنا لن تذهب أرواحهم هدرًا ومساجدنا وكنائسنا سيبقى لها دورها".

وأضاف حسون: أقول للمسؤولين في حلب كفانا موقفاً دفاعاً فلنبدأ بالهجوم على المناطق التي تقصف

فيتو أمريكي مَنع تدخلًا عسكرياً عربياً - تركيا للإطاحة بالأسد

كشف محمد زاهد غل الناشط في حزب العدالة والتنمية التركي الحاكم أن الولايات المتحدة منعت تدخلًا عسكرياً عربياً - تركيا في سوريا لإسقاط نظام الأسد.

وقال "غل" خلال لقاء على قناة آر تي الروسية : إن السعودية وباقي دول الخليج ومصر في عهد الرئيس محمد مرسي، بالإضافة إلى بلاده، كانوا عازمين على تدخل عسكري بري في سوريا للإطاحة بنظام الأسد" منذ عام ٢٠١١، ولكن الفيتو الأمريكي هو الذي منع ذلك.

كما أوضح أن الولايات المتحدة لم ترغب في أن يكون هناك حسم عسكري لصالح الثورة السورية، مشيراً إلى أن إدارة أوباما منعت تزويد المعارضة والثوار بأسلحة نوعية، وذلك لرغبتها ببقاء الأسد.

وأعرب "غل" عن استغرابه من تصريحات أوباما التي تساءل فيها عن سبب عدم قيام العرب بوضع حدٍّ لمجازر بشار الأسد في سوريا، والتي اعتبرها البعض ضوءاً أخضر أمريكياً لـ"عاصفة حزم" جديدة في سوريا، معتبراً أن تصريح "أوباما" الأخير هو مجرد كلام سياسي فارغ.

وحول عدم تدخل تركي منفرد في سوريا قال "غل": إن تركيا تحتاج إلى حلفاء وشراكة على الأرض مثل تحالف "عاصفة الحزم"، في مقابل تحالف نظام الأسد مع إيران وحزب الله وروسيا والصين .

## "حركة أحرار الشام الإسلامية" تسيطر على 4 حواجز للنظام في الزبداني

دبابتان و٣ عربات مدرعة وعدة مدافع هاون و رشاشات متوسطة، ومنه تستهدف قوات النظام أحياء مدينة الزبداني . وتمكنت "الأحرار" من إحراز هذا التقدم في الجبل الغربي ذي الموقع الحيوي، بعد هجوم مباغت شنته على حواجز النظام بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، أسفر عن سقوط عشرات القتلى من طرف النظام ومليشيا "حزب الله"، إضافة إلى أسر عدد منهم.

أعلنت "حركة أحرار الشام الإسلامية" تمكنها من السيطرة على ٤ حواجز في الجبل الغربي المطل على مدينة الزبداني بريف دمشق، بينها أكبر حواجز للنظام في المنطقة.

وقالت الحركة الاثنين إن مقاتليها طردوا قوات النظام ومرترقته الطائفيين من حواجز :

الخران، التصوينة، المضيق، وقلعة التل، منوهة بأن الحجاز الأخير هو أكبر حواجز الزبداني، وفيه



## "جيش دابق" قوات النخبة لدى تنظيم الدولة

نشر موقع سوري معارض بعض المعلومات عن قوات النخبة الخاصة بتنظيم الدولة "داعش" والتي يطلق عليها اسم "جيش الخلافة"، أو "جيش دابق" مبيهاً أن التنظيم يحاول عدم ذكر أي معلومة عن هذه القوات.

وذكر موقع "الرقعة" تذبذب بصمت أنه بعد سيطرة تنظيم الدولة على مناطق في ريف حلب الشرقي وانسحابه من ريف حلب الشمالي؛ قرر القائد العسكري للتنظيم حينها عمر الشيشاني، ومعه شخص يدعى أبو محمد الأمريكي (قتل في وقت سابق)، بالإضافة إلى القيادي البارز في التنظيم أبو أيمن العراقي.. قرروا إنشاء جيش أطلقوا عليه اسم "جيش الخلافة".

ويضيف الموقع أن الشيشاني والأمريكي والعراقي بدأوا بجلب المقاتلين الشيشان والأوزبك والأفارقة بشكل كبير، ووضعهم في مطار الجراح الذي يقع في ريف حلب الشرقي، حيث كانوا يتلقون التدريبات الخاصة فيه.

وبحسب الموقع، فإنه وبعد ازدياد جنود "جيش الخلافة"؛ تم توزيعهم على عدة معسكرات، حيث انتقلت مجموعة منهم إلى مدينة مسكنة، ومجموعة أخرى إلى معسكر أطلق عليه "معسكر أسامة بن لادن" في ريف الرقة.

وفي التقرير فجر الموقع مفاجأة من العيار الثقيل، حيث أكد أن تعداد "جيش الخلافة" وصل إلى أربعة آلاف مقاتل لم يتم إشراكهم في أي معركة على الإطلاق، مما يعني أن التنظيم لم يبدأ حربه الجدية بعد، وأضاف الموقع أن "قسماً من عناصر جيش الخلافة يبيت في المعسكرات، وقسم يسكن في مدن منبج والباب وجرابلس وسد تشرين وريف الرقة".

وتتألف قيادة "جيش الخلافة" العسكرية وفقاً للموقع من ٥ أشخاص؛ ثلاثة من الأوزبك و٢ من الشيشان جميعهم متواجدون في ريف حلب، ولهم شبكة اتصال خاصة وأجهزة لاسلكي خاصة مفصولة عن الأجهزة التي يستخدمها عناصر التنظيم الآخرين.

المفاجأة الأخرى التي أفصح عنها الموقع، والتي يصعب تأكيدها أيضاً، رغم أن هاجسها على الأرجح هو الاعتبار الأمني، هي أن السوريين ممنوعون من دخول "جيش الخلافة"، مشيراً إلى أن المقاتلين من دول القوقاز يشكلون ما نسبته ٥٠٪ من الجيش الذي يتم انتقاء عناصره بشكل دقيق جداً، وبتركيبة من القضاء الشرعي، وفقاً للموقع. ويتوقع مراقبون أن يكون لدى تنظيم الدولة في ضوء ذلك جيشاً مدرباً تدريباً خاصاً سيتم الزج به في المعارك التي تشعر قيادة التنظيم أنها مصيرية لبقاء كيانه، أو كيان "الدولة" بحسب قناعة قادتها، وذلك على غرار المعركة المتوقعة من قبل الحكومة العراقية لاستعادة محافظة الموصل، أو معركة أخرى مشابهة في مدينة الرقة السورية، وإن تكن مستبعدة في الوقت الراهن، لاسيما أن المدينتين تعدان الأهم بالنسبة للتنظيم في سوريا والعراق.

## برعاية سعودية .. هيئة سورية جديدة لمفاوضة النظام قريباً

قال مصدر سوري معارض واسع الاطلاع على شؤون المعارضة السورية إن المملكة السعودية قررت دعوة معارضين سوريين لاجتماع قريب في العاصمة السعودية الرياض من أجل تشكيل هيئة سورية تمثل السوريين مقبولة ومؤهلة لمفاوضة النظام السوري في وقت ليس ببعيد.

وأوضح المصدر "كانت المملكة تنوي عقد الاجتماع في آذار/ مارس الماضي لكن الأوضاع في اليمن دفعها لتأجيله لوقت قصير، وأشارت إلى أن المدعويين سيكونون شخصيات معارضة بارزة ومشهود لها قدرتها السياسية، ولن يتم الالتفات لأي قوى أو تيارات سياسية، بمعنى أن الاجتماع لن يعتمد أو يستند على أي نوع من أنواع المحاصصة".

وأضاف "ستؤمن السعودية التأييد والاعتراف الدولي بهذه الهيئة، وهي لن تكون تنظيمياً سياسياً أو جسماً لهيئة أو تيار سياسي أو بديل عن أحد، وإنما ستكون الهيئة المعترف بها دولياً لمفاوضة النظام، وسيتم دعمها بكل الطرق والوسائل، كما أن هناك على ما يبدو شبه تأييد تركي - قطري لهذه الخطوة".

وتابع "ستتحمل هذه الهيئة مهام التفاوض مع النظام السوري حين يحين الوقت المناسب، وهو وفق تقدير السعوديين ليس ببعيد، وربما سيحل في الغالب قبل نهاية الصيف الجاري، وفي الغالب بعد حصول تغييرات مؤثرة على الوضع السوري".

ولم يوضح المصدر الطريقة التي سيتم بها اختيار الشخصيات المعارضة "المشهود لها قدرتها السياسية"، لكنه أضاف "في الغالب سيتم توسيع مروحة المدعويين، مع عدم استبعاد السعوديين رفض البعض المشاركة، لكن بالنهاية سيتم اختيار الأفضل من وجهة نظرها، وفي الغالب سينتهي دور الكثير من قوى وتيارات المعارضة السورية المعارضة تلقائياً لأنها بالأساس باتت تيارات حية تحت التنفس الاصطناعي".

## في خطوة استفزازية .. S-300 الروسي إلى إيران

في خطوة تشير إلى عمق التجاذبات بين روسيا والغرب، من ناحية، واشتداد التنافس الإقليمي في الشرق الأوسط، ألغى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قرار تعليق تسليم منظومة صواريخ الدفاع الجوي إس ٣٠٠ إلى إيران.

وورد في بيان صادر عن المركز الإعلامي للكرملين، أن الرئيس بوتين وقّع مرسوماً، ألغى فيه الحظر المفروض على نقل منظومة الصواريخ الدفاعية، بواسطة سفينة روسية، أو بواسطة الجو، عبر الأراضي الروسية.

وعلق وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، على إلغاء الرئيس الروسي قرار تعليق تسليم منظومة صواريخ الدفاع الجوي S-300، إلى إيران، بأن منظومة الصواريخ لأغراض «دفاعية ولا تشكل تهديداً على دول المنطقة بما فيها إسرائيل».

وأشار لافروف إلى أن إيران في ضوء التطورات الأخيرة في اليمن، باتت بحاجة لمنظومة دفاع جوي عصري، وأن روسيا تأخذ بعين الاعتبار في هذه الخطوة «السمعة و التجارة»، موضحاً أن روسيا «لم تعد ترى ضرورة للحظر الطوعي الذي فرضته على إيران».

ويربط مراقبون الخطوة الروسية بتقارير تحدثت عن نية عدد من الدول الأوروبية غير الأعضاء في حلف الناتو، رفع مستوى تعاونها مع الحلف، أو الانضمام إليه، على خلفية التهديدات الروسية التي تمثلت في ضم روسيا لإقليم القرم الأوكراني، وتدخلها العسكري شرق البلاد.

ويسود موسكو القلق من محاولات حلف شمال الأطلسي (الناتو) التمدد شرقاً باتجاه حدودها، ونددت مراراً بإرسال تعزيزات للحلف إلى عدد من دول البلطيق على خلفية الأزمة الأوكرانية.

ويلغي المرسوم، الجزء المتعلق في القرار الذي اتخذته موسكو في ٢٢ تشرين أول/أكتوبر ٢٠١٠، القاضي بتعليق تسليم المنظومة إلى إيران.

وتأتي هذه الخطوة الروسية بعد التوقيع على الاتفاق الإطاري لحل البرنامج النووي الإيراني بين طهران والغرب، وهو الأمر الذي عدّه مراقبون على أنه رغبة إيرانية في مواصلة التسلح، وتوسيع نفوذها في المنطقة مع اشتداد الخلاف بين طهران والمملكة العربية السعودية على خلفية عمليات «عاصفة الحزم» التي تقودها الرياض في اليمن، وعلى خلفية اتهامات طهران وموسكو للرياض بالسعي إلى تقويض أسواق النفط العالمية للإضرار باقتصاديات كل من روسيا وإيران.

# الإعلام وخطره على ثورة الشام

## ■ قصي نصر الدين

مهما تكلمنا عن هذا الخطر ليس هنالك كلام يعبر عن هذه الوسائل التي أصبحت سلاحاً يدمر الأجيال، بنشر الفساد والفحش والضلال.

فالتلفزيون الذي يفسد الأطفال ببث تعاليم تمجّد الجنس والأخلاق الدنيئة فتسرق البراءة منهم وتزرع فيهم الوقاحة. أو بالأغاني التي تركز على الحواس الجنسية التي تميّت القلوب وتقتل الروح، ناهيك عن تعطيل عقول البشر عن العمل والتفكير إلا بما يملي عليهم الإعلام ..

لقد تنبه أعداء الأمة إلى أهمية هذا السلاح، وأثره على الشعوب، وجعلهم يتحكمون به ويستخدمونه بالطريقة التي تمكنهم من الوصول إلى أطماعهم، بينما غفل المسلمون عن خطر وأثر هذه الوسيلة التي أضحت العامل الأبرز في توجيه فكر الناس، ومن ثم التأثير على عقيدتهم وسلوكهم وأخلاقهم ومعاملاتهم.

إن أجهزة الإعلام إذا ما أحسن استخدامها أدت دوراً إيجابياً هاماً في تثقيف أبناء الأمة الإسلامية، ولكنها وبدلاً من أن تكون وسائل مفيدة تُستخدم لنشر العلم والفضيلة، كانت وسائل صُدّرت إلينا لهدم الدين وتحطيم الأجيال والأمة. وفي ثورة الشام، نرى إعلام النظام يصور حربته على أمة الإسلام بأنها حرباً على الإرهاب، ويساعده في ذلك جميع وسائل الإعلام التي تعمل لأجندات خاصة، إذ يصورون الإسلام والجهاد على أنه عنف وتطرف، ويستبدلون كلمات كالإرهاب بالجهاد في سبيل الله..

وفي أي خبر أو معركة غالباً ما تجد اسم داعش أو النصره يتصدران الخبر، ذلك لتصوير أن الإرهاب وحده هو الموجود ضمن دائرة الصراع مع النظام، متمثلاً بجمهة النصره وداعش - حسب زعمهم - وأنه لا وجود لثورة شعب أو لفصائل ولدت من رحم الثورة، تدافع عن الأرض والعرض وتدحر المحتل..

وإذا عُرِضت أسماء فصائل لا تعدها هذه الوسائل ومن ورائهم ممن يكيد للمسلمين ضمن قائمة الإرهاب، فإنها تقرنها بصفات كالمعارضة المعتدلة أو غير المتطرفة، ذلك لطمس هوية الإسلام والجهاد والثورة الإسلامية الشامية، فهم يعلمون أكثر من المسلمين أنفسهم، أن العلم والجهاد هو السبيل الوحيد لنصرة الأمة وتقديمها ورفعها..

إن الحقيقة أن اشتداد شراسة الهجمة الإعلامية على ثوابت الإسلام وأحكامه، وفي مقدمتها الهجمة الشرسة على الجهاد والمجاهدين تستوجب - بلا شك - توجيهاً مكثفاً من قبل علماء الأمة الثقات، في المحاضرات والدروس، بل وفي المدارس والجامعات والمعاهد، للتعريف بأهمية العلم بشقيه الشرعي والحياتي، وأهمية الجهاد ودوره في رفع قدر الأمة الإسلامية، وتتطلب إرشاداً ممنهجاً للطريقة الصحيحة في التعامل مع هذه الوسيلة الخطيرة التي اخترقت البيوت والنفوس، وأن يعمل المسلمون على استغلالها بالطريقة الصحيحة، لطمس كل أساليب الإعلام التي تحارب الأمة الإسلامية وتحيك ضدها المؤامرات، واستبدالها بوسائل إعلام تفيّد الأمة وتبني الأجيال .

# ضابط مخابرات كبير يُغطي تهريب مئات الأطنان من المواد الفاسدة إلى حمص واللاذقية

أدانت وثيقة مخبرانية صادرة عن الفرع ٢٩١ ضابطاً كبيراً في جهاز المخابرات الجوية، متهمه إياه بتهريب مئات أطنان من المواد الغذائية الفاسدة و"الدخان المضروب" إلى داخل مدينتي حمص واللاذقية، اللتين تضمان نسبة كبيرة جداً من المؤيدين، بعد أن هجر النظام ومرتزقته الغالبية العظمى من السكان الأصليين لهاتين المدينتين.

الوثيقة الحديثة نسبياً والصادرة قبل نحو ١٠ أشهر، أكدت أن العقيد "محمد ديب" التابع لفرع المخابرات الجوية "يعمل في منطقة إثرية بالاتفاق مع عدد من تجار التهريب لتهريب مواد وسلع من العراق إلى الداخل السوري".

وأضافت الوثيقة: "أكدت المعلومات عن قيام العقيد محمد ديب بتأمين مرور ما يزيد عن خمسين سيارة باليوم إلى الداخل السوري، وتحديدًا إلى مدينتي حمص واللاذقية، وأغلب السيارات تحمل مواد مهربة مثل الدخان العراقي المضروب والمعلبات الفاسدة وأنواع من البضائع التركية منتهية الصلاحية".

وتدل عبارة "خمسين سيارة باليوم" على أن العقيد المخبراتي يشرف على تجارة تقدر بمئات الأطنان شهرياً. لكن اللافت في الوثيقة اتهامها العقيد "ديب" بالتورط في تهريب "مازوت داعشي" أي مشتري من تنظيم "الدولة" الذي يحكم سيطرته على أغلب مصادر النفط في شرق سوريا، وهي تهمة ترقى إلى "الخيانة العظمى" في عرف النظام، الذي درج على ترديد أسطوانة "محاربة الإرهاب"، وقتل مئات الآلاف من السوريين واعتقل مثلهم بتهمة الانتساب إلى الجماعات المسلحة أو دعمها أو حتى التعاطف معها!

وتقول الوثيقة إن ضابط الجوية "قام مؤخراً بتأمين مرور شاحنات كبيرة محملة بمادة المازوت الداعشي، ليتم بيعها في المدن السورية، ويعرف عن هذا النوع من الوقود سرعة اشتعاله بسبب سوء معالجته إضافة إلى مخاطره الكبيرة على الصحة".

وتؤيد الفقرة الأخيرة ما ذهب إليه "الاتحاد الأوروبي" مؤخراً عندما فرض عقوبات على رجل أعمال مقرب من النظام (جورج حسواني)، متهما إياه صراحة بلعب دور الوسيط في تجارة المواد النفطية بين تنظيم "الدولة" والنظام، وهو ما حاول "حسواني" نفيه، بينما لم يعقب عليه التنظيم.

وفي وثيقة أخرى، تدور حول نفس الضابط، يوجه الفرع ٢٩١ الاتهام للعقيد "محمد ديب" بالتقاعس عن مواجهة رتل لتنظيم "الدولة"، هاجم مناطق في ريف سلمية الشرقي بمحافظة حماة.

وتعزز مثل هذه الوثيقة المخبرانية شكوكاً سبق أن أثيرت حول تفاهات بين النظام والتنظيم، أو تنسيق خفي أو مباشر، يتيح للتنظيم تكرار هجماته على سلمية وريفها، ويبدو أن الفساد يلعب دوراً مؤثراً في تعميق هذا التنسيق وجعله أكثر "متانة". ويظهر من مقاطعة هذه الوثيقة مع سابقتها، أن "المصالح" التي تربط "ديب" والتنظيم، هي التي دفعته لغض النظر عن هجوم التنظيم، بل وجعلته يتخلى كلياً عن مواجهته، متذرعاً بأنها "ليست مشكلته"، كما ورد في الوثيقة.

وثبتت الوثيقة أن النظام وضباطه ليسوا معنيين بـ"محاربة الإرهاب" ولا بـ"حماية الأقليات"، خصوصاً عندما يتضارب هذا الشعاران "المعلنان" مع مصالح وصفقات تعقد تحت الطاولة، وأن النظام يحبذ وقوع ضحايا مدنيين خلال هجمات التنظيم، ليتاجر بهؤلاء الضحايا لاحقاً ويتباكى عليهم أمام الكاميرات.

# ( أحاديث الغربة والغرباء )

قال ابن القيم: ".. فهؤلاء هم الغرباء الممدوحون والمقبوطون ولقلنتهم في الناس جداً سُمُّوا غرباء، فإن أكثر الناس على غير هذه الصفات. فأهل الإسلام في الناس غرباء. والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء. وأهل العلم في المؤمنين غرباء، وأهل السنة -الذين يميزونها من الأهواء والبدع- منهم غرباء. والداعون إليها الصابرون على أذى المخالفين. هم أشد هؤلاء غربة. ولكن هؤلاء هم أهل الله حقاً، فلا غربة عليهم، وإنما غربتهم بين الأكثرين".

وقال أيضاً: "ومن صفات هؤلاء الغرباء -الذين غبطهم النبي صلى الله عليه وسلم- التمسك بالسنة إذا رغب عنها الناس وترك ما أحدثوه وإن كان هو المعروف عندهم، وتجريد التوحيد وإن أنكر ذلك أكثر الناس، وترك الانتساب إلى أحد غير الله ورسوله، لا شيخ، ولا طريقة، ولا مذهب، ولا طائفة. بل هؤلاء الغرباء منتسبون إلى الله بالعبودية له وحده، وإلى رسوله بالاتباع لما جاء به وحده. وهؤلاء هم القابضون على الجمر حقاً وأكثر الناس، بل كلهم لائم لهم. فلغربتهم بين هذا الخلق: يعدونهم أهل شنوذ وبدعة ومفارقة للسواد الأعظم".

وقال أيضاً: "فإذا أراد المؤمن الذي رزقه الله بصيرة في دينه، وفقهاً في سنة رسوله، وفهماً في كتابه وأراه ما الناس فيه: من الأهواء والبدع والضلالات، وتكبرهم عن الصراط المستقيم الذي كان عليه رسول الله وأصحابه. فإذا أراد أن يسلك هذا الصراط فليوطن نفسه على قدح الجهال وأهل البدع فيه وطعنهم عليه وازدراؤهم به، وتنفير الناس عنه، وتحذيرهم منه كما كان سلفهم من الكفار يفعلونه مع متبوعه وإمامه صلى الله عليه وسلم، فأما إن دعاهم إلى ذلك، وقدم فيما هم عليه: فهناك تقوم قيامتهم ويغنون له الغوائل وينصبون له الحبال. فهو غريب في دينه لفساد أديانهم، غريب في تمسكه بالسنة لتمسكهم بالبدع، غريب في اعتقاده لفساد عقائدهم، غريب في صلاته لسوء صلاتهم، غريب في طريقه لضلال وفساد طرقهم".

ونجد في كتب السلف مدح السنة وأهلها و وصفهم بالغرباء. قال الأوزاعي: "أما إنه ما يذهب الإسلام ولكن يذهب أهل السنة، ترفقوا -يرحمكم الله- فإنكم من أقل الناس".

وقال أحمد بن عاصم الأنطاكي: "إني أدركت من الأزمنة زماناً عاد فيه الإسلام غريباً كما بدأ، وعاد وصف الحق فيه غريباً كما بدأ، إن ترغب إلى عالم وجدته مفتوناً بحب الدنيا، يحب التعظيم والرئاسة، وإن ترغب فيه إلى عابد وجدته جاهلاً في عبادته مخدوعاً صريعاً غرره إبليس قد صعد به إلى أعلى درجة العبادة، وهو جاهل بأدائها، فكيف له بأعلاها، وسائر ذلك من الرعاع، همج عوج، وذئاب مختلصة، وسباع ضارية، وثلعال

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء".

وعن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء". قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: "الذين يصلحون إذا فسد الناس". وروي بزيادة بلفظ: قيل: ومن الغرباء؟ قال: "النزاع من القبائل".

كما روى عبد الله بن المبارك في كتابه الزهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طوبى للغرباء، قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير، ومن يعصيهم أكثر ممن يطيعهم".

كيف يعود الإسلام غريباً كما بدأ؟!

في الحديث الأول بيان مبدأ الإسلام، وأنه بدأ غريباً بين الأديان، وكان أهله غرباء بين الناس، وكان المستجيب له غريباً بين أهله وعشيرته، يؤذى بسبب ذلك ويفتن في دينه، ويعادى على ذلك، وكان المسلمون صابرين راضين بقضاء الله مطيعين لأوامر رسوله حتى قوي الإسلام واشتد عوده في المدينة فزالت غربته عندما انتشر في أرض العرب، وكان أهله هم الظاهرين على من ناوهم.

وسيعود الإسلام غريباً كما بدأ (كما هو حال زماننا هذا)؛ لقلة المتمسكين به. وهذه الغربة تزداد شيئاً فشيئاً بسبب دخول فتنة الشبهات والشهوات على الناس. أما فتنة الشبهات فقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة.

وأما فتنة الشهوات فقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك حيث قال: "والله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم".

أما فتنة الشبهات فينجي منها الطائفة المنصورة المذكورة في الحديث. "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك" وهم الغرباء في آخر الزمان.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ".. وقد تكون الغربة في بعض شرائعه، وقد يكون ذلك في بعض الأمكنة. ففي كثير من الأمكنة يخفى عليهم من شرائعه ما يصير به غريباً بينهم لا يعرفه منهم إلا الواحد بعد الواحد. ومع هذا فطوبى لمن تمسك بالشريعة كما أمر الله ورسوله".

عليه وسلم قال: "إن الله يحب العبد النقي الغني الخفي".  
وروى البيهقي في الأسماء والصفات أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل المسجد فوجد معاذ بن جبل رضي الله عنه جالساً إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له عمر: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ هلك أخوك - لرجل من أصحابه؟ قال: لا، ولكن حديثاً حدثني به جبي صلى الله عليه وسلم وأنا في هذا المسجد. فقال: ما هو يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أخبرني: "أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْأَخْفِيَاءَ الْأَبْرِيَاءَ الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى يُخْرِجُونَ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ مُظْلَمَةً".

يقول الأجرى رحمه الله: "من أحب أن يبلغ مراتب الغرباء فليصبر على جفاء أبويه وزوجته وإخوانه وقرباته. فإن قال قائل: فلم يجفوني وأنا لهم حبيب وغمهم لفقدي إياهم إياي شديد؟ قيل: لأنك خالفتهم على ما هم عليه من حبهم الدنيا وشدة حرصهم عليها، ولتتمكن الشهوات من قلوبهم ما يبالون ما نقص من دينك ودينهم إذا سلمت لهم بك دنياهم، فإن تابعتهم على ذلك كنت الحبيب القريب، وإن خالفتهم وسلكت طريق أهل الآخرة باستعمالك الحق جفا عليهم أمرك، فالأبوان متبرمان بفعالك، والزوجة بك متضجرة فهي تحب فراقك، والإخوان والقراية قد زهدوا في لقائك. فأنت بينهم مكروب محزون، فحينئذ نظرت إلى نفسك بعين الغربة فأنست بمن شاكلك من الغرباء، واستوحشت من الإخوان والأقرباء، فسلكت الطريق إلى الله الكريم وحدك، فإن صبرت على خشونة الطريق أياماً يسيرة واحتملت الذل والمداراة مدة قصيرة، وزهدت في هذه الدار الحقيرة أعقبك الصبر أن و رد بك إلى دار العافية، أرضها طيبة ورياضها خضرة، وأشجارها مثمرة، وأنهارها عذبة..".

ضوار"، وقال الأجرى في وصفه الغريب: "فلو تشاهده في الخلوات يبكي بحرقة ويئن بزفرة، ودموعه تسيل بعبرة، فلو رأيته وأنت لا تعرفه لظننت أنه ثكلى قد أصيب بمحبوبه وليس كما ظننت، إنما هو خائف على دينه أن يصاب به، لا يبالي بذهاب دينه إذا أسلم له دينه، قد جعل رأس ماله دينه يخاف عليه الخسران" اهـ.

أنواع الغربة وأصناف الغرباء  
وكما بين الحديث أن الغرباء قلة في الأزمان، من يطيعهم قليل ومخالفتهم كثير، وهم صنفان:  
أدهما: من يصلح نفسه عند فساد الناس.

والثاني: من يصلح نفسه ويصلح ما أفسد الناس من السنة وهو أعلى الصنفين وأفضلهما.

والغربة أنواع: أولها غربة أهل الحق، أهل الله وأهل الإسلام بين المسلمين وهي الغربة الممدوحة، وأصحابها هم الطائفة المنصورة. والغربة الثانية: هي غربة الباطل بين أهل الحق وهي غربة مذمومة. والثالثة مشتركة لا تحمد ولا تذم وهي الغربة عن الوطن.

من صفات الغرباء

والغريب قد يكون غير مشتهر عند الناس، ولا يابيه به كما ورد في صفة الغريب بعض الأحاديث، منها، حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "طوبى لعبد مغبرة قدماه في سبيل الله عز وجل، شاعت رأسه، إن كانت الساقة كان فيهم، وإن كان في الحرس كان منهم، وإن شفع لم يشفع، وإن استأذن لم يؤذن له، طوبى له، ثم طوبى له".

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "رب أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله عز وجل لأبره".

و روى مسلم في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله

بَدَأَ الْمَلَائِكَةُ بِرَبِّهَا

” وَسَيَعُوذُ كَمَا بَدَأَ غَيْبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ “

# إلى الفدائي اليرموكي .. - مطر إسماعيل

مخيفٌ لعدوك  
فأنت أنت  
ببندقية الثورة القصاص الحق النضال العدل الكرامة  
تصنع الفجر في العتم  
لا تنم صديقي  
لا تنم  
فهناك دروب لم نخضها بعد  
ومعارك لم نطلقها  
وأساطير لم نسطرها  
في خنادق التعب والعرق  
وهناك  
ألغام لم نفجرها بأقدامنا  
شظية شظية  
حين يصير الموت وهم  
" للنثر تتمة  
من ألم "

لا تنم صديقي  
لا تنم  
فالوقت ليل  
وأنت الفدائي المقتحم  
يلهونك بضجيج التصريح  
تلو التصريح  
والكلام فارغ  
ولثامك أحرق  
كل عتمهم  
وأمسى بين الحارات والطلاقات  
يُصيغ العزم  
..  
لا تنم  
الليل طويل  
وآمن  
لمثلك



# عاصفة الحزم

## ● الفجر المتفائل

بعد قيام الثورة الشبابية في اليمن المطالبة بالحرية في عام ٢٠١١ ، سارع الحوثيين للانخراط بصف الحكومة اليمنية لقمع الثورة هناك ، لكي ينالوا ولاء الحكومة ، وكذلك سعوا إلى التخلص من دار الحديث بدمّاج، والمتابع لسير المباحثات التي كانت تدور بينهم وبين الدولة يرى أن واحداً من أهم شروطهم للتصالح مع الدولة هو إلغاء المركز بدمّاج وبقية المراكز التي يصفونها بالوهابية في منطقة صعدة.

ويوضح هذه الرغبة الجامحة لدى الحوثيين أحد الشيعة المتعصبين للحوثي وهو إبراهيم الوزير، صاحب صحيفة الامتياز في مقابلة له بقوله: "وصعدة للزيدية بمثابة قم للجعفرية في إيران فهي مركز نشر المذهب الزيدي، ووجود مراكز لنشر الأفكار السلفية بها من الطبيعي أن يضيق بها أهل صعدة" ، حوصرت جامعة دماج لمدة ستين يوم ، وقام الحوثيين بمجازر عديدة هناك ومما قوى شوكتهم ، غرورهم بأسلحتهم وتغاضي الحكومة عن افعالهم ، بعد ولائهم لها وانشغال الحكومة بالثورة ، وبعد سقوط الرئيس علي عبد الله صالح ، وهروبه إلى السعودية ، أخذ الحوثيون حريتهم أكثر في اليمن ، فاشعلوا الحرب بينهم وبين السنة أكثر وأكثر ، وتوسعو في مناطق نفوذ السنة في اليمن ، ومن أربع سنوات تقريباً إلى الآن ، والحوثيون يقاتلون أهل السنة في اليمن ، فاحتلوا عدة محافظات كان أهمها صنعاء عاصمة اليمن ، في حين لم يسمع بتدخل أي من البلدان العربية بما يجري في اليمن ، أو مساندة الشعب اليمني في حربه على الحوثي ، إلى حين اقتراب الحوثيين من حدود السعودية ، شعرت السعودية باقتراب المد الحوثيي إليها ، ونداء الشيعة بأن الكعبة والركن اليماني في الحرم المكي هو للشيعة ، سارعت السعودية لإنقاذ بلادها من الحوثيين ، بدأت بالاجتماع ولتخطيط مع دول التعاون الخليجي ، بعدها أصدرت السعودية قرار ضرب مواقع الحوثيين في اليمن ، وسموها بعاصفة الحزم ، وجهزت سلاح الجو وبدأ القصف الجوي على مواقع تجمع الحوثي باليمن ، كل ذلك جاء بعد شعور السعودية بالخطر على حدودها وبلادها .

## خطب سيدنا علي رضي الله عنه بالناس مرة فقال :

أيها الناس، احفظوا عني خمساً، فلو شددتم إليها المطايا حتى تُنضوها [١]، لم تظفروا بمثلها : ألا لا يَرْجُونَ أَحَدُكُمْ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُنَّ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحِ أَحَدُكُمْ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا أَعْلَمُ، أَلَا وَإِنَّ الْخَامِسَةَ : الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، مَنْ لَا صَبْرَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ، وَمَنْ لَا رَأْسَ لَهُ لَا جَسَدَ لَهُ، وَلَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ إِلَّا بِتَدْبِيرٍ، وَلَا فِي عِبَادَةٍ إِلَّا بِتَفَكُّرٍ، وَلَا فِي حِلْمٍ إِلَّا بِعِلْمٍ، أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِالْعَالِمِ كُلِّ [٢] الْعَالِمِ : مَنْ لَمْ يُزَيَّنْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ مَعَاصِيَ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مَكْرَهُ، وَلَمْ يُؤَيِّسْهُمْ مِنْ رَوْحِهِ [٣] .

[١] تنهكوها، تتعبوها تعباً شديداً .

[٢] العالم الكامل علماً .

[٣] بقطع أملهم من رحمته .

يأكل المسلم أو المؤمن ليتقوى على الطاعة فيكون أكله بهذا القصد عبادة ، وينكح ليعف نفسه وأهله فيكون نكاحه عبادة ، وبمثل هذا القصد يكون كسبه المال عبادة وإنفاقه على أهله عبادة ، وتحصيله العلم والشهادات عبادة ، وشغل المرأة بأعمال بيتها وخدمة زوجها و رعاية أولادها عبادة ، وكل عمل مباح إن قصد فاعله قصداً فيه رضى الله كان عبادة ، فالعبادة يتسع معناها حتى يشمل كل أعمال الإنسان النافعة ويحيط بها كلها ، ولعله المعنى المقصود بقوله تعالى :

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ).

والعبادة لها روح ولها جسد ؛ فروحها العقيدة التي دفعت إليها والغاية التي عملت من أجلها ، وجسدها عمل الجوارح من لفظ اللسان وحركات الجسم .

## علي الطنطاوي

## الشهيد بإذن الله خليل الحاج علي

ابن محافظة درعا - خربة غزالة ولد في ١٩٩٤/١/٤ .. هو أول واصغر ناشط إعلامي في بلدة خربة غزالة .  
خليل رغم صغر سنه كان عضو في لجان التنسيق المحلية وكانت له بصمة واضحة وشارك في العديد من الأحداث :  
شارك في اولى المظاهرات التي انطلقت من خربة غزالة في ٢٠١١/٣/٢٥ بعد فزعة ٢٠١١/٣/٢٣ كما شارك في فزعة فك الحصار عن درعا ٢٠١١/٤/٣٠

كما شارك في تصوير المظاهرات وتوزيع منشائر لفضح جرائم النظام .  
وكتب رحمه الله بقلمه معظم لافتات خربة غزالة  
حمل السلاح لفترة مع الجيش الحر ثم تفرغ لكاميرته لتغطية العمليات العسكرية .. شارك في تحرير كتيبة السهوة وفي تحرير اللواء ٣٨ دفاع جوي في بلدة صيدا .. وله نشاط في مجال الإغاثة الانسانية.  
خليل الحاج علي هو الناشط الاعلامي الوحيد الذي بقي في خربة غزالة قبل أن يستشهد بيومين قال ( هذه المرة إن اقتحموا الخربة لن أخرج ) .  
وعند الموعد .. انتهت رحلة خليل في هذه الدنيا .. وأن لروحه أن تصعد للقاء خالقها .. أغمض عينيه ليقول : ها قد حان الرحيل .. فأكملوا الطريق من بعد رحيلي .. وأثاروا لدمائي ودماء أخوتي ..  
نعم .. رحل ليترك وجعاً يمزق قلوبنا جميعاً .. قلوب عائلته ..رفاقه , وكل من سمع عنه ..

شجاعة قل نظيرها و حب وفداء لا تراه إلا مع بطل من أبطال الثورة .. وعزم وإصرار و لفهة .. قادت بطلنا نسأل الله أن يتقبله وأن يكرمه بجنان الخلد مع من سبقه من الشهداء .. لهفة .. جعلته يكرر على مسامع اصدقائه و إخوانه أكثر من مرة جملة الشهيرة :

(شو عاجبكم بالدنيا مش عارف !! أنا بدي استشهد في أحلى من الشهادة )  
رحل خليل يوم الإثنين ٢٠١٣/٤/١٥ عوضه الله الجنة و رزق أهله الصبر والسلوان .



## خاتمة

عندما يطول البلاء فقد تهتز وتراودك الوسوس، قد يصيبك الملل وتضعف الهمة ...  
لا تخف، فإن هذا لا يقدر في إيمانك ...

الصحابة يوم جاءهم المشركون في غزوة الأحزاب وقفوا موقفاً بطولياً خالداً :  
{وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا  
إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢) }

هم أنفسهم الذين بعدما طال البلاء: حصار، جوع، برد، أمن مهدد، خيانة يهود ... تزلزلوا،  
فهم في النهاية بشر ... حتى وصفهم الله تعالى بقوله :

{إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ  
بِاللَّهِ الظُّنُونًا (١٠) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا (١١) }

لكن إيمانهم عصمهم من أن ينطقوا بمثل ما نطق به المنافقون والذين في قلوبهم مرض:  
{ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا} ...

اصبر وتصبر وتماسك وصارع اليأس ودافع الشكوك واستنهض الهمة وعلق النفس برحمة الله  
وفي النهاية ستفرج، وستكون الأيام الصعبة مجرد ذكرى تذهب آلامها ويبقى أجرها، وفي  
الآخرة نعيم مقيم .

## الدكتور إياد قنبي